

اثر انموذج مارزانو في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم وتنمية تفكيرهم البصري

م.ريم سالم مصطفى

مديرة تربية نينوى

ا.م.د.مارب محمد احمد

جامعة الموصل

كلية التربية للعلوم الصرفة

ملخص البحث

هدف البحث التعرف على اثر انموذج مارزانو في تحصيل طلاب الصف الثاني المعدل في مادة العلوم وتنمية تفكيرهم البصري , شمل مجتمع البحث تلاميذ الصف الثاني المعدل في المدارس الثانوية والمعدلة في مركز مدينة الموصل للعام المدرسي (2018-2019) م , تم اختيار عينة عشوائية في معدلة زهور للبنين تكونت من (56) طالبا , بواقع (28) طالبا كمجموعة تجريبية و (28) طالبا كمجموعة ضابطة , وتم تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات , تم اعداد اداتي البحث والتي تشمل اختبارا تحصيليا تكون من (30) فقرة موضوعية , واختبار للتفكير البصري والذي تكون من (25) فقرة بعد التأكد من خصائصهما السايكومترية , وبعد تطبيق التجربة تم تطبيق اداتي البحث على تلاميذ المجموعتين , وظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق انموذج مارزانو على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختباري التحصيل والتفكير البصري وبدلالة احصائية , وفي ضوء هذه النتائج وضعت الباحثتان مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية (انموذج تدريسي , مارزانو , التحصيل , تفكير بصري , مادة العلوم , الصف الثاني المعدل) .

The Effect of the Marzano Model on the Achievement of Second-Grade Intermediate Students and the Development of Their Visual Thinking

Dr.Maarib Mohamad Ahmad

University of Mosul

dr.maarib.ahmad@uomosul.edu.iq

Reem Salim Mostafa

Nineveh Education Directorate

ameraamera2412020@gmail.com

Abstract

The aim of the research is to identify the effect of the Marzano model on the achievement of second-grade intermediate students and the development of their visual thinking , the research community included students of the second intermediate grade in secondary and middle schools in the city center of Mosul for the academic year (2018-2019), a random sample was chosen In Zuhur Intermediate School for Boys, it consisted of (56) students, (28) students as an experimental group and (28) students as a control group, and the two research groups were equivalent in a number of variables. The two research tools were prepared, which include an achievement test consisting of

(30) objective paragraphs. And a test for visual thinking, which consisted of (25) paragraphs after making sure of the validity of the two tools and distinguishing their paragraphs and their stability, and after applying the experiment, the two research tools were applied to the students of the two groups, and the results of the research showed the superiority of the experimental group students who studied according to Marzano's model over the control group students who studied according to the usual method for the achievement and visual reasoning tests, and in statistical terms, and in light of these results, the two researchers developed a set of conclusions, recommendations and proposals.

Key words (teaching model, Marzano, achievement, visual thinking, science subject, second intermediate grade).

مشكلة البحث

تهدف التربية الحديثة الى تعليم المتعلمين كيف يفكرون لا كيف يحفظون , فضلا عن التأكيد على كيفية التعلم وليس على كمية التعلم فحسب . وبالرغم من تعالي المناشدات والمطالبات من قبل القائمين على الأنظمة التعليمية في ضرورة اعتماد الطرائق التدريسية الحديثة التي تتناسب مع التطور الحاصل في المناهج الدراسية التي تسهم في تنمية مهارات تفكير المتعلم وتجعله يعتمد على نفسه في التفكير والتصور والتخيل ومحاولة ايجاد اكبر عدد ممكن من الحلول التي تتصف بالجدية والاصالة ل مشكلة او قضية ما الا انه ما زال اغلب المدرسين يعتمدون استراتيجيات وطرائق تدريسية تجعل المتعلم يحفظ المعلومة ويسمعها دون التفكير بها او الاهتمام بالعمليات العقلية أو إسناد أي دور له للمشاركة بفاعلية في العملية التعليمية وهذا يؤدي إلى انخفاض وضعف في التحصيل الدراسي .

وقد لاحظت الباحثتان من خلال المعاينة الميدانية في مجال تدريس مادة الاحياء للمرحلة المتوسطة بشكل خاص ومن خلال علاقتهما ببعض مدرسي ومدرسات هذه المادة فضلا عن اطلاعهما على البحوث والدراسات والادبيات وجود انخفاض في مستوى تحصيل الطلبة في هذه المادة والاعتماد على الحفظ والتلقين والتسميع والابتعاد عن الفهم والتركيز والتوظيف والتفكير ومهاراته ، وهذا مالا يتماشى مع الانفجار المعرفي والتقني الحالي ، ونحن تحت مضلة التطور العلمي الهائل وتراكم المعرفة ، وقد ارتأت الباحثتان القيام باستطلاع لآراء مدرسي المادة ومدرساتها في المرحلة المتوسطة وذلك من خلال توزيع استبانة تضمنت بعض الاسئلة تبين آرائهم من خلالها للتأكد من انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين . وقد بينت نتائج الاستطلاع مايلي ،

1. 84 % من المدرسين من يعانون انخفاض في المستوى التحصيلي للمتعلمين في مادة مبادئ علم الاحياء .
2. 95% منهم يجهلون ماهية التفكير البصري وكيفية استثمار وتوظيف مهاراته خلال الدرس .
3. 100% منهم يتبعون اساليب التدريس التقليدية و ليس لديهم اي معرفة مسبقة عن انموذج مارزانو . ومن هنا انبثقت فكرة البحث الحالي كأحد المعالجات لمشكلة تدريس مادة الاحياء من خلال استخدام انموذج مارزانو .

اهمية البحث

يستند انموذج مارزانو الى مبادئ المدرسة المعرفية والتي تركز على مبدأ إنّ المعرفة نصّ ومتطلب سابق تبني من خلاله خبرات الفرد وتفاعلاته مع عناصر ومتغيرات العالم من حوله , وإنّ المتعلم يصل الى المعرفة من خلال بناء منظومة معرفية تنظم وتفسر خبراته مع المتغيرات من حوله التي يدركها من خلال جهازه المعرفي , بما يؤدي الى تكوين معنى ذاتي , ويستمر ذلك بمرور المتعلم بخبرات تمكّنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه من معرفة سابقة (عباس , 2011, ص19), ويستند انموذج مارزانو للتعليم على خمسة ابعاد , يتعلق البعد الأول بتكوين الاتجاهات والادراكات الايجابية نحو التعلم , اي أنّه لكي يحدث التعلم ينبغي أن يتوافر لدى الطلاب الاحساس بالأمن والارتياح في غرفة الدراسة , ويتعلق البعد الثاني باكتساب المعرفة وتكاملها وذلك يتحقق من خلال ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة لدى الطلاب , أما البعد الثالث فهو توسيع المعرفة وصلها , فاكساب المعرفة ليس غاية لعملية التعلم إذ إنّ الطالب يوسّع معرفته ويصلها ويضيف اليها متغيرات جديدة , ويكوّن روابط أبعد لها 0 وأما البعد الرابع فهو استعمال المعرفة على نحو له معنى, بأنّ يتمكن المتعلم من استعمال المعرفة لأداء مهام لها معنى , مثل اتخاذ القرار, والبحث , والاستقصاء , وحل المشكلات 0 وأما البعد الخامس فهو استعمال عادات العقل المنتجة حيث يستطيع الطالب تحقيق الدقة وتجنب الاندفاع وتنمية المهارات عن طريق التفكير الناقد والابداعي (عيطه , 2007, ص8,7), وإنّ هذا الانموذج يمثل نموذجاً للاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم 0 واطلعت الباحثتان على العديد من الدراسات التي تناولت أثره على متغيرات عديدة مثل تنمية التفكير والتحصيل وتنمية المهارات والمفاهيم مثل دراسة (ابو بكر , 2003) و (دراسة العراقي , 2004) و(دراسة الحصان 2006) و (دراسة الرحيلي 2007) و(دراسة العبيدي 2011), وتلك الدراسات اشارت الى فاعلية انموذج مارزانو مما حثّ الباحثتين على تجريب هذا الانموذج , لمعرفة مدى فاعليته في زيادة تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة علم الاحياء وتنمية التفكير البصري لديهم 0 وحددت الباحثتان المرحلة المتوسطة ميداناً لبحثهما ؛ لأهميتها , ففي هذه المرحلة يتعرّض الطلاب لنمو جسمي وعقلي واجتماعي وانفعالي يجعلهم يفتحون على ما يحيط بهم من العالم الخارجي بعين شغوفة الى المعرفة ؛ لانهم بلغوا مستو متقدماً من النضج العقلي فهم يرفضون أن يأخذوا الامور قضايا مسلماً بها , على العكس من المرحلة السابقة التي ودّعوها , إذ كانوا يتلقون فيها المعلومات من دون مناقشتها (الطائي , 2006, ص13) 0

ويعد التفكير البصري من اهم انواع التفكير الذي يسعى التربويون لتنميته لدى الطلاب , فالعلم في كل لحظة يتغير وهذا يتطلب تنمية مهارات التفكير بأنواعها المتعددة وخاصة التفكير البصري حتى يستطيعوا التوافق والتكيف مع التطورات المحيطة وحل المشكلات التي تعترضهم , ومن هنا تتضح لنا اهمية مادة العلوم بشكل عام وعلم الاحياء بشكل خاص وضرورة مهارات التفكير البصري من خلال تدريس العلوم (زيتون وكمال , 1992 , 255). فالتفكير البصري هو اداة فعالة لتبادل الافكار بسرعة قياسية سواء تم ذلك بصورة فردية او من خلال تفاعل مجموعات , إذ يساعد على تسجيل الافكار والمعلومات بصورة منظمة بغرض عرض ما يمكن عمله او معالجته اتجاه موضوع او مشروع ما بصورة واضحة و بالإضافة الى تميز هذا الاسلوب من التفكير في تنظيم المعلومات المعقدة , فإن اختلاط الاشكال في المشاهد المتتابعة الملتقطة بوساطة العين تعمل على زيادة القدرة على ما يسمى

باستحضار المشاهدة وهي ذات فائدة جمة من خلال التحصيل العلم لاستيعاب المعلومات الجديدة بسرعة واتقان .(رزوقي وسهى ،2013، 305). ويعد التفكير البصري احد انماط التفكير العليا اذ يمكن المتعلم من الرؤية الشاملة المستقبلية لموضوع الدراسة دون فقدان أي جزء و بمعنى ان المتعلم ينظر الى الشيء بمنظور بصري (جبر ،2010، 22) .

ان تحسين مهارات التفكير البصري اصبحت هدفا من اهداف تدريس العلوم التي ينبغي تحقيقها لدى المتعلم ، لانها منظومة معرفية متفاعلة ولكي يتحقق ذلك لابد من مساعدة المتعلمين في اكتساب الاسلوب العلمي في التفكير والتركيز على طرائق العلم وعملياته من خلال استعمال الاستراتيجيات التي تعمل على تنمية مهارات التفكير الذي يؤثر ايجابا في رفع مستوى التحصيل . (النجدي ، 2005 ، 4) . لذا فإن أهمية البحث الحالي تتجلى في الاتي :-

1.اهمية علم الاحياء بوصفه من العلوم الطبيعية لما لها من اهمية في حياة الطالب والمجتمع وعلاقته بالعلوم الاخرى.

2.اهمية استعمال انموذج مارزانو في التدريس .

3. توجيه الانظار لاهمية التفكير البصري ومهاراته ومحاولة الاتجاه نحو استعمال الوسائل البصرية في التدريس .

ثالثاً : هدف البحث وفرضياته : يهدف البحث الحالي الى تعرف أثر أنموذج مارزانو في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم وتنمية التفكير البصري لديهم لذلك كانت فرضيات البحث كما يأتي :

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام أنموذج مارزانو و متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطريقة التقليدية .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام أنموذج مارزانو و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطريقة التقليدية في اختبار التفكير البصري .

3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال أنموذج مارزانو في اختبار التفكير البصري قبل التجربة وبعدها .

رابعاً :حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ :-

1- المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في قضاء الموصل في محافظة نينوى للعام الدراسي 2018-2019 .

2- عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط للمدارس المتوسطة والثانوية النهارية 0

3- موضوعات الفصول الخمسة الاولى من كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي المقررة للعام الدراسي 2018-2019 .

خامساً : تحديد المصطلحات :

- أنموذج مارزانو

- (مارزانو 2000): هو أنموذج تدريسي يتضمن كيفية التخطيط للدروس وتنفيذها وتصميم المنهج التعليمي وتقويم الاداء للمتعلمين وهو مصمم لمساعدة المدرسين على أن يخططوا للمنهج التعليمي والتعليم على نحو أفضل ، والمهارات التي ينبغي على المتعلمين اكتسابها (مارزانو ، 2000 ، ص 9)0

- (صالح وبشير ، 2005) : إطار تعليمي يستند الى أفضل مايعرفه الباحثون والتربويون عن التعلم ، ويتمثل في خمسة أنماط تكوّن الاطار العام لابعاد التعلم كجوانب أساسية للتعلم (صالح وبشير ، 2005 ، ص 187) 0

د- تعرفه الباحثان اجرائياً : مجموعة الاجراءات والممارسات التدريسية الصفية التعليمية التعلّمية التي ستتبعها المدرسة (الباحثة) مع طلاب المجموعة التجريبية في عينة البحث والتي تعمل على اكتساب واستيعاب وفهم وتعميق المعرفة وتكاملها على نحو معين من قبل المتعلم في جو من البيئة الايجابية عن التعلم .

- التحصيل :-

- (أبو جادو، 2003) : بانه محصلة مايتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ، ويمكن قياسه بالدرجة التي حصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي ؛ وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس ليحقق أهدافه ، ومايصل اليه الطالب من معرفة تترجم الى درجات (أبو جادو ، 2003 ، ص 455)

0

د- تعرفه الباحثان اجرائياً: هو حصيلة عيّنة البحث (طلاب الصف الثاني المتوسط) من موضوعات علم الاحياء بعد دراستهم لها ، والمتمثلة بالدرجة التي يحصلون عليها من خلال اجابتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض 0

- التفكير البصري

1. (العفون ، 2012) : "هو منظومة من العمليات تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل إلى لغة لفظية منطوقة أو مكتوبة ، واستخلاص المعلومات منه . (العفون ، 2012 ، 176 - 177) .

2. وتعرف الباحثان التفكير البصري اجرائياً : مجموعة من العمليات العقلية لطلاب عينة البحث وتمثل بقدرتهم على تحليل مخطط او صورة او شكل وترجمته الى لغة لفظية ويقاس بالدرجة التي سيحصلون عليها في اختبار التفكير البصري المعد من قبل الباحثان لهذا الغرض .

إطار نظري

التدريب والتدريس باستخدام نموذج مارزانو : أشار مارزانو الى انه يوجد ثلاثة نماذج للتخطيط لإبعاد التعلم يستخدمها المدرس عند الاعداد لتدريس محتوى معين , وهذه النماذج الثلاث تشترك في خاصية مشتركة , وهي : الاسلوب أو الطريقة التي نلتفت فيها للبعدين , الاول ((الاتجاهات والادراكات الايجابية عن التعلم)) والبعده الخامس ((عادات العقل المنتجة)) إنَّ معظم المدرسين الذين يستخدمون إطار ابعاد التعلم يميلون الى معالجة الاتجاهات والادراكات الايجابية للتعلم وعادات العقل المنتجة كخلفية واساس مستقلة عن المحتوى الدراسي , وبعبارة اخرى فإنَّ الاتجاهات والادراكات الموجبة , وعادات العقل المنتجة أهداف تعليمية في أي وحدة تعليمية , وفي أي مجال من مجالات المحتوى في أي مستوى , أو صف دراسي 0 وإنَّ هذه النماذج تتمثل فيما يلي:

النموذج الاول : الاهتمام بالمعرفة والتركيز عليها : عندما تُستخدم هذه الخطة فإنَّ كل تركيز المدرس واهتمامه يكون بجمع المعرفة وتكاملها والتوسع بها والتعمق بها , سواء كان ذلك يرتبط بمحتواها (اي المعرفة التقديرية) أم بطريقة عرضها (المعرفة الاجرائية) , وهذا يعني إنَّ هناك مجموعة من المهارات هي التي تشكل اساس تعلم هذه الوحدة الدراسية , وعليه فإنَّ أي نشاط , أو عمل يتم في غرفة الصف لابد أنَّ يستخدم هذا الهدف التعليمي , وعلى هذا يقوم المدرس باختيار مهارات أكثر تعميقاً للمعلومات وأكثر تطوراً توسع وتثقي المعرفة , كما يحاول أن يقدم ويستخدم المعلومات بصورة ذات معنى بدرجة أكبر , وهذا كله من شأنه أن يعزز ويعمق فهم الطلبة للمعلومات المعطاة (المعرفة التقديرية) والطريقة المقدمة بها المعلومات وتدرس بها المعلومات (المعرفة الاجرائية) بوصف الهدف الاساس في التركيز في هذه الوحدة الدراسية 0 لذا يمكن توضيح خطوات تصميم العمل تبعاً لهذا النموذج (عباس , 2011, ص 43) 0

الخطوة الاولى : يحدد المدرس المعلومات المراد تدريسها والخطوات والعمليات المرتبطة بها والتي سيكون التركيز عليها في الدرس 0

الخطوة الثانية : يختار المدرس المهام التي تسهم في تعميق المعرفة وصلها , وتحديد الانشطة والتعزيزات بحيث يسهم ذلك في فهم الطلاب للمعلومات الموجودة في الخطوة الاولى 0

الخطوة الثالثة : يختار المدرس مهاما ذات معنى , للاستخدام والتطبيق والتي تسهم في تدعيم وتعميق الفهم للمعلومات والاجراءات الموجودة في الخطوة الاولى 0 عندما يستخدم المدرس هذا النموذج يكون تركيزه على البعد الثاني وهو الخاص بـ ((اكتساب المعرفة للمعلومات أي المعرفة التقديرية)) والطريقة المقدمة بها المعلومات (المعرفة الاجرائية) 0

خصائص النموذج الاول :

1- المفاهيم والمبادئ تمثل نقطة الارتكاز في الوحدة الدراسية 0

2- التركيز والتأكيد على أنشطة تعميق وتنقية المعرفة بصورة أكبر من التأكيد على

المهام والاعمال ذات المعنى في الاستخدام 0

3- يقوم الطلاب بمهمة ذات معنى واحد ليتأكدوا من فهمهم للمعرفة (الرحيلي , 2007, ص 43) 0

النموذج الثاني : - **التركيز على المعلومات والقضايا :** عند استخدام هذا النموذج يتم التركيز على البعد الرابع وهو ((استخدام المعرفة بصورة ذات معنى) , إذ يتطلب الامر ضرورة التأكيد على تحديد قضية لها علاقة بالفكرة العامة للوحدة الدراسية , ثم يقرر المدرس ماهية نوعية الاستخدام ذات المعنى الذي يمكن اقتراحه لهذه المهمة الذي يرتبط بالمسألة ؛ إذن بمجرد أن تحدد القضية أو المسألة المهمة ذات المعنى التي يستخدمها لتحديد المعرفة التقديرية والاجرائية وهو البعد الثاني , واكتساب المعرفة وتحقيق تكاملها كما تحدد المهارات لتعميق المعرفة وتنقية وتوسيع المعرفة وهو البعد الثالث الذي تحتاجها لتكملة المهمة 0

خصائص النموذج الثاني :

1- الوحدة الدراسية تشتمل على مهمة واحدة مرتبطة باستخدام المعلومات بصورة ذات معنى 0

2- إن اكتساب وتكامل المعرفة التقديرية والاجرائية يأتي كهدف ثانٍ في هذا النموذج

3- إن أنشطة التعميق والتصحيح والتوسع والتنقية لا يكون لها تأكيد في هذا النموذج

مالم يتم اختيار احدهما كنقطة مركزية في وحدة تعليمية, يحدد المدرس الأنشطة التعميقية والتصحيحية الموسعة ؛ لاتمام العمل في البعد الثالث (تعميق المعرفة وصقلها) عند استخدام هذا النموذج يتم التركيز فيه على البعد الرابع ((الاستخدام ذي المعنى للمعرفة)) , إذ يتم التأكيد على تحديد قضية لها علاقة بالفكرة العامة للوحدة , أو الموضوع الدراسي ثم يقرر المدرس نوعية المهمة المستخدمة , استخداما ذا معنى (الرحيلي , 2007, ص 45) 0

النموذج الثالث : **التركيز على اكتشاف الطالب :** هذا النموذج يقوم على اساس أنه يتحدد أولاً مجموعة من المهارات والاجراءات أي المعرفة (تقديرية واجرائية) , أي البعد الثاني (اكتساب وتكامل المعرفة) , كما تحدد المهارات التعميقية والتصحيحية المراد استخدامها في البعد الثالث (تعميق المعرفة وصقلها) التي من شأنها أن تعزز وتؤكد تلك المعرفة , وإنّ هذا النموذج تشابه النموذج الاول والثاني ولكن يختلف في البعد الرابع (الاستخدام ذي المعنى للمعرفة) ؛ لانه يركز بالدرجة الاولى على ترك الحرية للطلاب في اختيار المشروع والمهمة التي يرغب فيها 0 ويكون دور المدرس هو مساعدة الطلبة في اختيار مشاريعهم الخاصة 0

خصائص هذا النموذج :-

1- نوعية المهام والمشاريع التي تستخدم المعرفة استخداما ذا معنى متنوعة ومعقدة 0

2- الجزء الأكبر من الدرس يخصص لانجاز المهام والمشروعات التي اختارها الطلاب 0
 3- يحدد المعلم مجموعة من الطرائق لمساعدة الطلبة في استخدام معلومات استخداما ذا معنى 0 (مارزانو 1998، ص 268) 0

- العلاقة بين ابعاد التعلم

أشار مارزانو الى أن الابعاد الخمسة في نموذج التدريس لا تؤدي وظيفتها في فراغ أو أساس وترتيب خطي ، وإنما هي عبارة عن تفاعل يحدث بصورة مترابطة (الرحيلي ، 2007، ص46).
 - فوائد التطبيقات التربوية لانموذج مارزانو : حدد كل من (صالح وبشير ، 2005) الفوائد التي يمكن الوصول اليها من تطبيق أنموذج مارزانو وهي كما يأتي :

- 1- رفع مستوى استيعاب الطلبة ، وفهمهم للمواد التعليمية وذلك يؤدي الى تحسين وتسريع عمليات التعلم 0
- 2- تنمية قدرات الطلبة الذهنية وإكسابهم المهارات والعمليات والعادات الفعلية التي تجعل منهم طلابا مفكرين ومنتجين 0
- 3- تعليم الطلاب كيفية البحث عن المعرفة والحصول عليها واكتسابها 0
- 4- علاج حالات الضعف الدراسي بطريقة علمية تربوية 0
- 5- تغيير نظرة المتعلم تجاه التعليم من مجرد الحفظ والتلقين ، والدراسة للامتحانات 0
- 6- بناء خبرات ميدانية ذات معنى وصلة بالحياة خارج نطاق المدرسة 0
- 7- تخرج متعلمين متطورين يؤكدون تقنية العصر ذوي اهتمامات و أداءات عالية ، ويتصفون بالقدرة على التعليم الذاتي 0 (صالح وبشير ، 2005 ، ص199) .

التفكير البصري :

نشا هذا النوع من التفكير لأول مرة في مجال الفن ، وقد اظهرت نتائج الكثير من الدراسات بوجود علاقة وثيقة بين القدرة على التفكير البصري وبين النجاح في مجال الفن ، هذه الرؤية قائمة على اساس ان الفنان عندما يرسم لوحة فنية فانه يوجه رسالة معينة من خلال لوحه ، اذا صادف متلقي ما اعجب بهذه اللوحة فهذا يعني انه فكر مليا (فكر تفكيريا بصريا) وفهم الرسالة التي تضمنتها اللوحة. (الشوبكي ، 2010، ص34).

وغالبا ما يتلازم التفكير البصري مع النصف الايمن من الدماغ ، ويسبق التفكير البصري التخيل البصري ، اذ يعتمد التفكير البصري على الاشكال والرسومات المعروضة في المواقف والعلاقات الحقيقية المتضمنة فيها ، اذ يحاول الطالب من خلال الاشكال والرسومات والصور ان يجد معنى المضامين التي امامه . (الخرندار ، 2007، ص152).

ويعد التفكير البصري احد اشكال مستويات التفكير العليا ، اذ يمكن الطالب من الرؤية المستقبلية الشاملة لموضوع الدراسة لأي جزء من جزئياته ، مما يعني ان الطالب ينظر الى الشيء بمنظار بصري . ويحدث التفكير البصري عندما يوجد تناسق متبادل بينما يراه الطالب من اشكال ورسومات وعلاقات وما يحدث من ربط ونتائج عقلية معتمدة بالأساس الرؤية والرسم المعروض . (احمد وعباس ،4،2015)

وتعد الثقافة البصرية اليوم مكونا اساسيا لمادة العلوم على وجه الخصوص فهي جانب مهم من جوانب التعليم الذي يتجاهله المعلمون نسبيا ، واحد اسباب التجاهل ان المعلمين يفترضون ان الادوات البصرية ذاتية التفسير اي توضح نفسها وتعمل دائما على تسهيل موضوعاتها ، لكن فهم الادوات البصرية المتخصصة والمستعملة في ميادين المعرفة يحتاج الى مهارات ابعد من تلك المطلوبة في حياتنا اليومية ، ولكي يخاطب المعلمون هذا الجانب المهم من مهارات قراءة الادوات البصرية والاشكال في العلوم يتعين معرفة باستراتيجيات التعليم التي تعينهم على تدريس تلك المخططات والصور والرسوم التوضيحية . (رزوقي وسهى ، 2013 ، 335) . وقد اكد (Amheim) على ان التفكير يرتبط بما يسمى (التفكير البصري) كما يرتبط بالخيال والابداع ، وهو ضروري جدا لنمو القدرات العقلية للطالب كما اكد ان الطالب يعتمد المعرفة البصرية في تفكيره ، فكل نشاط خاص بالرؤية يتضمن النقاط الملامح المميزة للمدرك ، وقد اعطى اهمية للرسم والصور والاشكال في التفكير البصري . (الشيخ ، 2015 ، 56) ، ويقوم التعليم البصري اساسا على الملاحظة اذ تمثل الخطوة الاولى فيه لذا يجب ان تكون دقيقة وموجهة وهادفة لان الملاحظة غير الدقيقة وغير الموجهة نحو هدف معين لا تقود الى التعليم المطلوب ، كما ان الملاحظة تتطلب تدريسا كافيا وتوجيها نحو ما ينبغي ملاحظته والتركيز عليه في المواقف التعليمية كذلك تتطلب مناخا يسمح بالتركيز على الاشياء المطلوب ملاحظتها حاليا من المشتتات التي تصرف الملاحظة عن اهدافها ، ويتطلب ذلك تنظيم بيئة التعلم وتهيئة المحسوسات المراد ملاحظتها ، او الاشياء المراد ادراك تمثيلاتها . (عطية ،2009 ، 33) .

مهارات التفكير البصري : يتضمن التفكير البصري المهارات التالية :

1. مهارة القراءة البصرية : وهي القدرة على تحديد ابعاد وطبيعة الشكل والصورة المعروضة وهي ادنى مهارات التفكير البصري .
2. مهارة ادراك العلاقات المكانية : وتعني القدرة على رؤية علاقة التأثير بين الظواهر المتمثلة في الشكل او الصورة المعروضة.
3. مهارة تفسير المعلومات : تعني القدرة على ايضاح مدلولات الكلمات والرموز والاشارات في الاشكال وتقريب المسافة بينها.
4. مهارة تحليل المعلومات : وتعني القدرة في التركيز على التفاصيل الدقيقة والاهتمام بالبيانات الكلية والجزئية .

5. مهارة استنتاج المعنى : وتعني القدرة على استخلاص معاني جديدة والتوصل الى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الشكل المعروض. (المسعودي وآخرون ، 2015، 95-96)
دراسات سابقة

دراسات تناولت انموذج مارزانو							
اسم الباحث / السنة / المكان	هدف الدراسة	العينة				المتغير المستقل	ادوات البحث
		الجنس	العدد	المرحلة	التخصص		
حجي 2013 العراق	التعرف على أثر انموذج مارزانو في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الادب والنصوص	طلاب	56	الصف الرابع العلمي	اللغة العربية	انموذج مارزانو	اختبار تحصيلي
الزهدي 2018 العراق	التعرف على فاعلية برنامج تعليمي لتدريس مادة فلسفة التربية قائم على انموذج ابعاد التعلم (مارزانو) لتنمية عادات العقل لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية	طلبة	60	الجامعية	مادة فلسفة التربية	برنامج تعليمي	مقياس عادات العقل

دراسات تناولت التفكير البصري							
اسم الباحث / السنة / المكان	هدف الدراسة	العينة				المتغير المستقل	ادوات البحث
		الجنس	العدد	المرحلة	التخصص		
طافش 2011 فلسطين	اثر برنامج مقترح في مهارات التواصل الرياضي على تنمية التحصيل العلمي ومهارات التفكير البصري في الهندسة لدى طالبات الصف الثامن الاساسي بغزة	طالبات	74	الثامن الاساسي	رياضيات	برنامج مقترح	- التحصيل - التفكير البصري
الشهيلي 2014 العراق	معرفة اثر استراتيجيات التعلم البصري في اكتساب المفاهيم الفيزيائية والتفكير البصري عند طلاب الصف الرابع العلمي.	طلاب	60	الرابع العلمي	فيزياء	استراتيجيات التعلم البصري	- اعداد اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية - اختبار التفكير البصري.

منهج البحث واجراءاته:

أولاً : منهج البحث : اعتمدت الباحثتان المنهج التجريبي لملائمة أهداف البحث وفرضياته 0

ثانياً :- اجراءات البحث :

1- التصميم التجريبي :

اختارت الباحثتان منهجاً تجريبياً ذا ضبط جزائي ملائماً لظروف البحث وكما هو موضح في الشكل ادناه

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار	المجموعة
اختبار تحصيلي	التحصيل	أنموذج مارزانو لابعاد التعلم	التفكير البصري	المجموعة التجريبية
اختبار التفكير البصري	التفكير البصري	الطريقة الاعتيادية		المجموعة الضابطة

الشكل (1) التصميم التجريبي

ونقصد بالمجموعة التجريبية : في هذا التصميم ، المجموعة التي يتعرض أفرادها للمتغير المستقل (أنموذج مارزانو لابعاد التعلم) والمجموعة الضابطة هي المجموعة التي تدرس بالطريقة التقليدية وتطبق الباحثان في نهاية التجربة اختباراً تحصيلياً بعدياً واختباراً للتفكير البصري على المجموعتين ؛ لقياس أثر المتغير المستقل وهو (أنموذج مارزانو) في المتغيرين التابعين وهما (التحصيل والتفكير البصري) 0

2- مجتمع البحث وعينته : يمثل مجتمع البحث المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في قضاء الموصل 0 وقد اعتمدت الباحثتان إحصائية المديرية العامة للعام الدراسي 201902020 ، وتم اختيار مجتمع البحث وعينة البحث اختياراً قسدياً ؛ لتطبيق التجربة في مدرسة الزهور وذلك لوقوع تلك المدرسة قرب سكن إحدى الباحثتين مما يسهل وصول الباحثة الى تلك المدرسة بدون أي عائق ، وكذلك لتعاون ادارة المدرسة مع الباحثة ، وتمثلت عينة البحث بـ (طلاب الصف الثاني المتوسط) اذ أُخْتِيرت شعبة (أ) مجموعة تجريبية، والتي سوف تدرس وفق إجراءات أنموذج مارزانو لابعاد التعلم ، والمجموعة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي سوف تدرس وفق الطريقة التقليدية 0 وقد بلغ مجموع طلاب مجموعتي البحث (57) طالبا بواقع (28) طالبا في المجموعة التجريبية و (29) طالبا في المجموعة الضابطة وبعد استبعاد الطلاب الراسبين في العام الدراسي الماضي من مجموعتي البحث وكان عددهم (طالبا واحداً) وهو من المجموعة الضابطة حيث كان استبعاده من النتائج النهائية فقط مع ابقائه في الصف حفاظاً على النظام المدرسي . وبذلك اصبح عدد طلاب المجموعتين (56) بواقع (28) طالبا في كل مجموعة .

3- تكافؤ مجموعتي البحث : حرصت الباحثتان قبل بدء التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة ، وهذه المتغيرات هي : -

- درجات مادة العلوم للعام السابق : بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (64,535) درجة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية (63,892) درجة وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين ، ظهر أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,28) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,001) بدرجة حرية (54) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير والجدول (1) يبين ذلك 0

الجدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمتان التائيتان الجدولية والمحسوبة ودرجة الحرية لقيمة مجموعتي البحث في معدل العام السابق

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدالة
					المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	28	64,535	9,2033	54	0,28	2,001	غير دالة
التجريبية	28	63,892	6,9353				

- العمر الزمني محسوبا بالشهور لطلاب مجموعتي البحث :- حصلت الباحثتان على المعلومات المتعلقة بهذا المتغير من البطاقات المدرسية ومن الطلاب انفسهم 0 وقد بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (164,892) شهراً , ومتوسط أعمار المجموعة التجريبية (164,571) شهر 0 وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين؛ لتعرف دلالة الفرق بين متوسط اعمار طلاب مجموعتي البحث , اتضح إن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة المحسوبة (0,14) , وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,001) بدرجة حرية (54) وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان في العمر الزمني والجدول (2) يوضح ذلك 0

الجدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين , والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) ودرجة الحرية لاعداد طلاب مجموعتي البحث محسوبا بالشهور

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدالة
					المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	28	164,892	7,76191	54	0,14	2,001	غير دالة
التجريبية	28	164,571	8,8544				

التفكير البصري القبلي : طبقت الباحثتان اختبار التفكير البصري على طلاب المجموعتين قبل التجربة , اذ بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (16,9286) درجة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية (17,1786) درجة وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين , ظهر أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,499) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,001) بدرجة حرية (54) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير والجدول (3) يبين ذلك 0

الجدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان الجدولية والمحسوبة ودرجة الحرية لقيمة مجموعتي البحث في اختبار التفكير البصري القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدالة
					المحسوبة	الجدولية	

التجريبية	28	16,9286	1,7832	54	0,499	2,001	غير دالة
الضابطة	28	17,1786	1,9636				

- **التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث:** حصلت الباحثتان على المعلومات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث من مصدرين هما، إدارة المدرسة ومن الطلاب أنفسهم بوساطة استمارة معلومات وزعت عليهم ويتضح من جدول (4) إن مجموعتي البحث متكافئة إحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء 0 إذ أظهرت نتائج البيانات باستخدام مربع كاي (2كا) أن قيمة (2كا) المحسوبة بلغت (0,43) وهي أقل من قيمة (2كا) الجدولية (7,81) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (3)

الجدول (4) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمتا (2كا) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة (0,05)

المجموعة	العدد	مستوى التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمتا مربع كا2		الدالة
		ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	28	4	6	13	5	3	0,43	7,81	غير دالة احصائياً
ضابطة	28	3	7	12	6				
المجموع	56	7	13	25	11				

- **التحصيل الدراسي للآباء مجموعة البحث:** حصلت الباحثتان على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للآباء بالطريقة نفسها المستخدمة في التحصيل الدراسي للآباء ويتضح من الجدول (5) إن مجموعتي البحث متكافئة إحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء، إذ ظهرت البيانات باستخدام مربع كاي إن قيمة (2كا) المحسوبة (0,45) وهي أقل من الجدولية البالغة (7,81) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (3) 0

الجدول (5) تكرارات التحصيل الدراسي للآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمتا مربع كاي (الجدولية والمحسوبة) ودرجة حرية ومستوى الدلالة (0,05)

المجموعة	العدد	مستوى التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمتا مربع كا		الدالة
		ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	28	10	7	8	3	3	0,45	7,81	غير دالة احصائياً
ضابطة	28	10	9	7	2				
المجموع	56	20	16	15	5				

4- **ضبط المتغيرات الدخيلة:** هناك نوعين من العوامل التي قد تؤثر في سلامة التجربة وهي :-

أولاً- العوامل الخارجية , وتتمثل بـ :

- 1- اختيار افراد العينة :- أجرت الباحثتان عمليات التكافؤ بين مجموعتي البحث وهذا يضمن صحة طريقة اختيار العينة .
- 2- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة : لم تتعرض التجربة في البحث الحالي الى أية ظروف طارئة تعرقل سيرها وتؤثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغير المستقل , مثل (الحالات المرضية المعدية , السفرات , المعارض) لذا أمكن الباحثتان تفادي أثر هذا العامل 0
- 3- الاندثار التجريبي : ويقصد به أي نقص يحدث في أعضاء المجموعتين أو أحدهما بعد بدء التجربة وقبل الاختبار البعدي سوف يؤثر على المتغير التابع ولم يتعرض البحث الحالي الى مثل هذه الحالات 0
- 4- العمليات المتعلقة بالنضج :يشمل هذا العامل كل المتغيرات البيولوجية أو النفسية أو العقلية التي تطرأ على الفرد الذي يخضع لها اثناء تنفيذ التجربة, وفي هذا البحث لم يكن لهذا العامل أثر لأن مدة التجربة كانت موحدة .
- 5- ادوات القياس:- استعملت الباحثتان في هذه الدراسة اداتين موحدة لقياس المتغيرين التابعين عند طلاب مجموعتي البحث 0

ثانياً : العوامل الداخلية :-

- المدرس :- لاجل تفادي احتمال تدخل تاثير هذا العامل في نتائج التجربة فقد درست الباحثة بنفسها طلاب مجموعتي البحث وهذا يضيف على النتائج درجة من الدقة والموضوعية 0
- المادة العلمية :- كانت المادة الدراسية للتجربة موحدة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة , وكان عدد الموضوعات الخمسة الأولى والخاصة بعلم الاحياء وهي على وفق مفردات المنهج الدراسي في كتاب العلوم المقرر تدريسها للصف الثاني المتوسط .
- توزيع الحصص :- تمت السيطرة على هذا العامل من خلال توزيع الدروس بصورة متساوية بين مجموعتي البحث , فقد كانت الباحثة تدرس أربع حصص أسبوعياً بواقع حصتين لكل مجموعة .
- مدة التجربة :- كانت مدة التجربة متساوية لطلاب مجموعتي البحث .
- الوسائل التعليمية :- استخدمت الباحثة وسائل تعليمية متشابهة لطلاب مجموعتي البحث إذ تمثلت في (السبورة ,الطباشير الابيض والملون , الكتاب المقرر تدريسه)
- بناية المدرسة:- طبقت الباحثتان تجربتهما في مدرسة واحدة وفي قاعتين متشابهتين بعد أن اتفقت مع مدير المدرسة على اجراء التجربة فيهما 0

5- متطلبات البحث :- يتطلب البحث الحالي الاجراءات التالية :-

1. **تحديد المادة العلمية :** حددت المادة العلمية المشمولة بالبحث سابقا والتي ستقومان بتدريسها لطلاب المجموعة التجريبية والضابطة وفقا لمنهج كتاب مادة العلوم والمقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط وتشمل الفصول الاتية (علم التصنيف , كيف تصنف الكائنات الحية , الكائنات الحية البسيطة , مملكة النباتات , مملكة الحيوانات).
 2. **تحديد الاغراض السلوكية :** حللت الباحثتان محتوى المادة التعليمية للفصول الخمسة الاولى على التتابع من كتاب مادة العلوم للصف الثاني المتوسط والمقرر تدريسه وقامتا بصياغة عدد من الاغراض السلوكية القابلة للملاحظة والقياس على وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي مقتصرة على المستويات الاربعة الاولى وهي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) ثم عرضتها الباحثتان على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال التربية وطرائق تدريس العلوم وتخصص علم الأحياء , لبيان آرائهم بشأن دقة صياغة الأغراض السلوكية ومدى شمولها للمحتوى التعليمي وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة. واعتمدت جميع الاغراض التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر من آراء الخبراء مع مراعاة التعديلات المقترحة ليصبح عددها بصورتها النهائية (156) غرضاً سلوكياً .
 3. **اعداد الخطط التدريسية :** اعدت الباحثتان خططا تدريسية يومية لمجموعتي البحث لكل مجموعة (التجريبية والضابطة) وتم عرض انموذجا منهما على مجموعة من الخبراء في طرائق تدريس العلوم لابداء آرائهم وملاحظاتهم وفي ضوء ذلك اجريت عليها التعديلات لتأخذ صورتها النهائية .
- 6- اداتي البحث :**

1. **الاختبار التحصيلي :** من اجل تحديد مستوى تحصيل الطلاب في مادة الاحياء للصف الثاني المتوسط ونظرا لعدم حصول الباحثتان على اختبار تحصيلي مقنن للبيئة العراقية , قامتا ببناء اختبار تحصيلي يحقق جزء من هدف البحث , وفقا للخطوات الاتية :
- . **تحديد عدد فقرات الاختبار :** تم التشاور مع عدد من مدرسات مادة علم الاحياء لتحديد عدد فقرات الاختبار التحصيلي , وتم الاتفاق على ان (30) فقرة اختبارية للفصول الخمسة المشمولة بالبحث تعد مناسبة للاختبار .
- ت. **تعليمات الاختبار:** وضعت الباحثتان تعليمات خاصة للطلاب توضح كيفية الاجابة عن فقرات الاختبار وكيفية توزيع الدرجات والزمن المحدد للاجابة وبعض الاعتبارات الواجب مراعاتها قبل الاجابة .
- ث. **تحديد المحتوى :** قد تم تحديد المادة العلمية للاختبار التحصيلي بالفصول الخمسة الاولى من مادة الاحياء للصف الثاني المتوسط .
- ج. **اعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) :** قامت الباحثتان باعداد جدول المواصفات وكانت كما يأتي :

جدول (6) الخارطة الاختبارية لفقرات الاختبار التحصيلي

الفصل	الفصل	عدد	الوزن	نسبة اهمية مستويات الاهداف السلوكية	المجموع
-------	-------	-----	-------	-------------------------------------	---------

	تطبيق 0.19	فهم 0.36	تذكر 0.42		الصفحات		
الأول	1	2	2	0.16	11	علم التصنيف	5
الثاني	1	2	2	0.17	12	كيف تصنف الكائنات	5
الثالث	1	2	3	0.20	14	الكائنات الحية البسيطة	6
الرابع	1	3	3	0.22	15	مملكة النباتات	7
الخامس	1	3	3	0.23	16	مملكة الحيوانات	7
المجموع	5	12	13	0.98	68		30

ح. صدق الاختبار : قامت الباحثتان بالتحقق من صدق الظاهري وصدق المحتوى للاختبار :

1. **الصدق الظاهري :** ومن أجل التحقق من الصدق الظاهري للاختبار قامت الباحثتان بعرض فقرات الاختبار بصورتها الأولية مع الأغراض السلوكية على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس وعلم النفس لبيان سلامة فقرات الاختبار وملائمتها للأغراض السلوكية وقد تمت إعادة صياغة بعض الفقرات وتعديلها اخذا بتعليمات الخبراء ، وقد حصلت فقرات الاختبار على نسب اتفاق تتراوح وبمتوسط اتفاق قدره (80%) فأكثر باستعمال معادلة كوبر للاتفاق وبذلك تحقق الصدق الظاهري لهذه الاداة .

2. **صدق المحتوى :** قامت الباحثتان بعرض الاختبار والأغراض السلوكية وجدول المواصفات ومحتوى المادة على مجموعة من الخبراء والمختصين لبيان مدى تضمن الاختبار للمحتوى . وتم اعتماد نسبة 80% فأكثر على مدى ملائمة فقرات الاختبار التحصيلي ، وقد تم تعديل بعض فقرات الاختبار على وفق آراء الخبراء والمختصين ، وأصبح الاختبار بصيغته النهائية جاهزا للتطبيق على العينة الاستطلاعية

خ. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار :**

- التطبيق الاستطلاعي الاول : تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية أولية بلغ عددها (40) طالبا من الصف الثاني المتوسط وذلك لغرض تحديد الزمن اللازم للإجابة عن فقرات الاختبار ومدى وضوح فقراته وتعليماته ، وتم استخراج المتوسط الزمني لوقت انتهاء أول خمس طلاب وآخر خمس طلاب فكان (40 دقيقة) .

- التطبيق الاستطلاعي الثاني : بعد ان تم التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته وحساب الزمن اللازم للاختبار ، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية وقد كان عددها (120) . من الصف الثاني المتوسط وذلك لتحليل فقرات الاختبار والتأكد من خصائصه السايكومترية، وبعد تصحيح اجابات الطلاب قامت الباحثتان بترتيب الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى اقل درجة وتم اخذ نسبة (27 %) ، وذلك باخذ اوراق أعلى 27% من اجابات الطلاب (32) وادنى 27% من اجابات الطلاب (32) لتمثل المجموعة الدنيا وبناء على ذلك تناول التحليل الاحصائي ماييلي :

- أ. **معامل صعوبة الفقرة** : استخرجت الباحثان معامل الصعوبة لجميع فقرات الاختبار ووجدتا انها تتراوح ما بين (0.23-0.73) وتعد الفقرة الاختبارية مقبولة اذا كان معامل صعوبتها تتراوح (0.20 _ 0.80).
- ب. **معامل التمييز** : قامت الباحثتان باستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار ووجدت انها تتراوح بين (0.21 _ 0.62). وبذلك تكون درجة تمييز الفقرات مقبولة .
- ج. **فعالية البدائل الخاطئة** : تم حساب فعالية البدائل بتطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع فقرات الاختبار التي هي من نوع (الاختبار من متعدد) والبالغ عددها (30) فقرة ووجد ان معامل فعالية جميع البدائل سالبة اي انها جذبت اليها اجابات اكثر من طلاب المجموعة الدنيا وبهذا قررت الباحثتان الابقاء على بدائل الفقرات .
- د. **ثبات الاختبار**: تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة التجانس الداخلي بتطبيق معادلة (كيودر - ريتشاردسون 20) ، فوجدتا ان معامل الثبات يساوي (0.83) وهذا يدل على ان الاختبار يحظى بدرجة جيدة من الثبات ، وبهذا اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق بصيغته النهائية على عينة البحث .

2. اختبار التفكير البصري :

- أ. **تحديد الهدف من الاختبار** : يهدف الى قياس مدى اكتساب الطلاب مهارات التفكير البصري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء .
- ب. **تحديد مهارات التفكير البصري** : بعد اطلاع الباحثتين على الدراسات والادبيات التي توافرت لديهما ، والتي تناولت مهارات التفكير البصري ،تم تحديد المهارات التي تلائم مستوى التفكير البصري للصف الثاني المتوسط وهي (مهارة التعرف على الشكل البصري ، مهارة ادراك العلاقات المكانية ،مهارة تفسير المعلومات ،مهارة تحليل المعلومات ، مهارة استنتاج المعنى) .
- ت. **تحديد فقرات الاختبار**: بعد تحديد مهارات التفكير البصري تم صياغة فقرات الاختبار في صورة الاختيار من متعدد كل فقرة مكونة من اربع بدائل بينها بديل واحد صحيح والبقية خاطئة، وقد بلغ عدد الفقرات (25 فقرة) تم توزيعها على مهارات التفكير البصري بالتساوي .
- ث. **تعليمات الاختبار**: وضعت الباحثتان عددا من التعليمات للطلاب لكي تكون طريقة الاجابة عن فقرات الاختبار واضحة ومفهومة .
- ج. **وضع قواعد وتعليمات تصحيح الاختبار** : الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، لذا تم اعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة ، وصفر للاجابة الخاطئة ، وكذلك الفقرات المتروكة ، والفقرات التي تحتوي على اجابة اكثر من بديل . وبهذا تكون الدرجة العليا (25) درجة.
- ح. **صدق الاختبار**: تم التحقق من صدق الاختبار من خلال :-
- **الصدق الظاهري** : تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس وعلم النفس ، وتم الأخذ بارائهم بشأن تعديل بعض الفقرات وباستعمال معادلة (كوبر) لاتفاق المحكمين حصلت الفقرات على نسبة الاتفاق أكثر من (80%).

التطبيق الاستطلاعي الاول : طبق اختبار مهارات التفكير البصري على عينة استطلاعية اولية مكونة من (40) طالبة من الصف الثاني المتوسط ، لغرض تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار ومدى وضوح فقراته وتعليماته وتشخيص الفقرات الغامضة منه ، وبعد استخراج المتوسط الزمني لوقت انتهاء اول خمس طلاب من الاجابة واخر خمس طلاب فكان متوسط الزمن (40) دقيقة .

التطبيق الاستطلاعي الثاني : طبق الاختبار على عينة ثانية مكونة من (120) طالبا وبعد التصحيح حللت فقرات الاختبار ، وذلك باخذ اوراق أعلى 27% من اجابات الطلاب (32) وادنى 27% من اجابات الطلاب (32) لتمثل المجموعة الدنيا لإيجاد ما يأتي :

• القوة التمييزية لفقرات الاختبار : قامت الباحثتان بحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وباستعمال معادلة التمييز، إذ وجدت أن قيمتها تتراوح بين (0,21 - 0,53). وبذلك تعد جميع الفقرات مقبولة.

• ثبات الاختبار : بعد أن تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية تم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام معادلة (كبودر -ريتشاردسون 20) عن طريق الدرجات التي حصلوا عليها في اختبار التفكير البصري وقد بلغ معامل الثبات للاختبار (0.85) وهو معامل ثبات جيد.

7- الوسائل الاحصائية :استعملت الوسائل الاحصائية في اجراءات البحث وتحليل نتائجه وهي :

الاختبار التائي (T. Test) ، مربع كاي (كا2) ، معامل صعوبة الفقرات ، معامل تمييز الفقرة ، فعالية البدائل الخاطئة ،معامل ارتباط بيرسون .

اولاً: عرض النتائج : كانت نتائج البحث كما ياتي :

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال انموذج مارزانو ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

ولاجل اختبار صحة الفرضية الصفرية الاولى قامت الباحثتان باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم ايجاد القيمة التائية المحسوبة كما مبين في الجدول (7).

جدول(7)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	22,7143	1,6298	5,557	2,00	دالة

			1,8726	20,1071	28	الضابطة
--	--	--	--------	---------	----	---------

يتضح من الجدول السابق ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (5,557) وهي قيمة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (54)، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الاولى، وتقبل الفرضية البديلة. وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال نموذج مارزانو على زملائهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال نموذج مارزانو ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير البصري البعدي.

ولاجل اختبار صحة هذه الفرضية قامت الباحثتان باستخراج المتوسط الحسابي لدرجات طلاب كل من المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير البصري وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم ايجاد القيمة التائية المحسوبة كما مبين في الجدول (8).

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير البصري

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	20,1429	1,5803	4,985	2,00	دالة
الضابطة	28	17,9643	1,6884			

يتضح من الجدول السابق ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (4,985) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (54)، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق نموذج مارزانو على زملائهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير البصري.

3. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير البصري القبلي والبعدي.

ولاجل التأكد من صحة هذه الفرضية قامت الباحثتان باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير البصري القبلي والبعدي وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، تم ايجاد القيمة التائية المحسوبة وكما مبين بالجدول الاتي :

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير البصري القبلي والبدي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدالة
					المحسوبة	الجدولية	
(البدي)	20,1429	1,5803	3,2143	1,1974	14,204	2,04	دالة
(القبلي)	16,9286	1,7832					

يتضح من الجدول السابق ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (14,204) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,04) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (27)، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة .

تفسير النتائج : في ضوء النتائج التي تم عرضها , ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة العلوم بانموذج مارزانو لابعاد التعلم على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية 0 في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير البصري وترى الباحثتان إن سبب ذلك يعود الى :

1- إن انموذج مارزانو لابعاد التعلم وفرّ للطلاب فرصاً ؛ لاكتشاف قدراتهم الدراسية ورفع تحصيلهم , وذلك بممارسة أساليب بديلة للتعلم المدرسي التقليدي فتوافرت فرصاً للطلاب في الوصول الى تحصيل جيد 0

2- ان انموذج مارزانو يلبي حاجات المتعلمين في إظهار قدراتهم التعليمية , اذ كان الطلاب يمارسون الشرح والحفظ والتلقين , وان انموذج مارزانو ادى الى اثاره اهتمام الطلاب وتشويقهم لمادة العلوم مما أدى الى زيادة في معرفة المادة الدراسية وتحفيظهم لها , واندماجهم مع بعضهم هذا يؤدي الى رفع مستوى تحصيلهم

3- ان النشاط الكبير اثار انتباههم للدرس وابعدهم عن التكاسل والانشغال الذي يحدث في درس الادب والنصوص عند تدريس المجموعة التجريبية على وفق انموذج مارزانو بامور ليس لها علاقة بالدرس , وهذا سببه اندماج الطلاب مع الاسلوب الجديد في التعليم 0

4- ان انموذج مارزانو يمرن الطلاب على اعادة ترتيب معلوماتهم وبناء المعرفة التقديرية لهم , وان بناء المعرفة وفق هذا الانموذج يجعل الطلاب أكثر احتفاظاً بالمعلومات التي درسوها خلال الدرس 0

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثتان الى:

1. ان تدريس مادة علم الاحياء باستعمال انموذج مارزانو كان اكثر فاعلية عند الطلاب من التدريس بالطريقة الاعتيادية.

2. وجود اثر ايجابي لانموذج مارزانو في تدريس مادة علم الاحياء للثاني المتوسط في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب .

3. وجود اثر ايجابي لانموذج مارزانو في تدريس مادة علم الاحياء للثاني المتوسط في تنمية مهارات التفكير البصري لدى الطلاب .

4. ان نموذج مارزانو جعل الطالب محورا للعملية التعليمية ، الذي ادى الى التفاعل الايجابي بين الطلاب والمشاركة الفعالة طوال الدرس.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثان بالاتي :-

1. اليعاز الى اللجنة القطاعية في وزارة التعليم العالي المسؤولة عن مناهج كليات التربية بتضمين النماذج والاستراتيجيات الحديثة ضمن مفردات مادة طرائق التدريس .
2. توجيه قسم الاعداد والتدريب في المديرية العامة لتربية نينوى على اقامة دورات تدريبية مستمرة لمدرسي ومدرسات الاحياء لتدريبهم على كيفية استعمال النماذج والطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس وخاصة القائمة منها على مبادئ النظرية البنائية .
4. ضرورة تدريس منهج مادة علم الاحياء باستعمال انموذج مارزانو كونه ترفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمي التفكير التاملي .

5. الاهتمام بالانشطة التي تساعد على تنمية مهارات التفكير البصري لدى الطلاب .

المقترحات: استكمالاً لهذا البحث وتطويراً له تقترح الباحثان اجراء الدراسات الاتية :

1. اجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة المتوسطة في متغيرات تابعة اخرى مثل التفكير التاملي و الناقد ، والاتجاه نحو المادة ، اكتساب المفاهيم وغيرها.
2. دراسة فعالية استعمال انموذج مارزانو في تدريس مواد دراسية ومراحل دراسية اخرى و على الذكور والاناث .
3. اجراء دراسة موازنة بين انموذج مارزانو واستراتيجيات اخرى في التحصيل وتنمية التفكير البصري.

المصادر

1. Abbas, Raghad Ibrahim (2011), The effect of using the Marzano model on developing creative thinking skills among university students. College of Education, Al-Mustansiriya University, unpublished PhD thesis.
2. Abu Bakr, Abd al-Latif (2003), The Impact of Using the Dimensions of Learning in High School Students 'Achievement of Rhetoric and Their Attitudes Toward It, Journal of Reading and Knowledge, Issue (24), Cairo.
3. Abu Jadu, Salih Muhammad Ali, Educational Psychology, 3rd Edition, Maisarah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan, 2003 AD 0
4. Ahmed, Zainab Aziz, and Abbas Fadel Kazem, (2015), The effect of using the strategy of accurate representation of the subject on the visual thinking skills of fourth-grade scientific students in the subject of chemistry, Al-Fath Magazine, Issue (63), College of Basic Education, Diyala University, Baqubah .

5. Aita, Bassam Zuhdi (2007), the mental skills included in the questions of the general sciences paragraphs of the elementary stage in Palestine in light of the Marzano model, unpublished master's thesis, the Islamic University, College of Education, Gaza–Palestine.
6. Al–Afoun, Nadia Hussein Younes (2012), Modern Trends in Teaching and Thinking Development, 1st Edition, Dar Safa, Amman.
7. Al–Hussan, Amani (2006), The Effectiveness of the Learning Dimensions Model in the Development of Some Thinking Skills and Conceptual Comprehension in Science and Perceptions Towards the Classroom Environment of Primary School Students, Unpublished PhD Thesis, College of Education for Girls, Riyadh, Saudi Arabia.
8. Al–Iraqi, Sherine (2004), the effectiveness of a program in scientific activities in developing thinking skills for kindergarten children, unpublished doctoral thesis, Faculty of Education, Ain Shams University, Cairo.
9. Al–Khazindar, Nayla, and Hassan Mahdi, (2007) The effectiveness of a website on visual and systemic thinking in multimedia among the students of the College of Education at the Islamic University, "the eighteenth scientific conference – Curricula for Teaching and Building the Arab Man, Ain Shams University, Arab Republic of Egypt.
10. Al–Masoudi, Muhammad Hamid, and others (2015), The Application of Educational Geography Lessons, 1st Edition, Dar Al–Safa, Amman.
11. Al–Najdi, Ahmad and others (2005), Recent trends in science education in the light of international standards and the development of constructive thinking and theory, 1st Edition, House of Arab Thought, Cairo, Egypt.
12. Al–Obeidi, Doha Mubdar Hamad (2011), the impact of the Marzano model in the achievement of fifth–grade literary students in the subject of geography

and the development of their creative thinking, unpublished master's thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University.

13. Al-Rahili, Maryam Ahmad Faiz (2007), the effect of using the Marzano model in science education in the collection and development of multiple intelligences among second-grade intermediate students in Madinah, doctoral thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.
14. Al-Shobaki, Fida (2010), the effect of employing the systemic approach in developing concepts and visual thinking skills in physics among eleventh-grade female students, a master's thesis not published by the College of Education, Islamic University, Gaza.
15. Al-Taie, Na'im Abboud Khalil (2006), Presentation of the total meaning over the partial meaning in fifth-grade literary achievement in the subject of literature and texts, unpublished master's thesis, College of Education, University of Babylon.
16. Attieh, Mohsen Ali, (2009), The Comprehensive and New Quality in Teaching, 1st Edition, Dar Al-Safa, Amman.
17. Jabr, Yahya Saeed (2010), The effect of employing the strategy of the metacognitive learning cycle on developing concepts and visual thinking skills in science among tenth grade students, unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza.
18. Marzano, Robert (2000), Dimensions of Learning, Evaluating Performance Using the Learning Dimensions Model, translated by Abdel Hamid, Gaber and others, Dar Diaa for Printing for Publishing and Distribution, Cairo.
19. Marzano, Robert, and others (1998), Dimensions of Learning, Teacher's Guide, Arabization of Jaber Abdel-Hamid and Safaa Al-Asar and Sharif Club, Dar Quba for Printing, Publishing and Distribution, Cairo.

20. Razooqi, Raad Mahdi, and Soha Abdul-Karim (2013), Thinking and its Types (Patterns), Part 1, College of Printing Library, Baghdad.
21. Saleh, Majdah, and Bashir Hoda (2005), The Use of a Model for Dimensions of Learning in the Development of Skills and Concepts Related to Some Educational Experiences Required for Kindergarten Children, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Issue (107), Cairo.
22. Sheikh, Ghada Sharif Abdel Hamza Sharif, (2015), Building a training program according to the strategies of visual education for students – teachers in the Department of General Sciences and its effect on their teaching performance and visual thinking for their students, unpublished doctoral thesis, College of Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haytham University Baghdad, Baghdad.
23. Zeitoun, Hassan Hussein, and Kamal Abdel Hamid (1992), Constructivism, an epistemological and educational perspective. Al Maarif Corporation, Alexandria, Egypt